بدء رسالة رضوية   بسم الله الرحمن الرحيم   في المسئولة الفتحية الرسالة الثالثة

الحمد لله الواحد الموحد الفرد المتفرد الذي توحد بالوحدة وتفرد بالتفرد لفرده احتجب في الكثرات
بكثرتها لوحدته وانبسطت منه المخرجات بمرتبة الفردية سبحانه في كبريائه والصلوة على نبي الرحمة
ومجمع بحرَي الوحدة والكثرة انسان العين وعين الانسان والعالم بالسابع محمد المبعوث على الانس والجن والمنعوت بالعروج
والموصوف بانه خلق العوالم وعلى وصيه الذي تشعّب منه اهل النبوة وتقدموه في سبيل الانوار بالنص الجلي وعلى اله الذين هم
وجوه الشرف والنجوم وهم اهل الرحمة المقصود من اكوان الاكوان الجاري على الى مدى الفضل الزائد على الانبياء والحمد
فالفقير الى الله الغني المنتسب بحبّ النبي الامي محمد المشتهر بسعيد ان اقل الكل في ما ورد في الكتب والسنة
والعلم جل العلم ما صدر عن معدن العلم والوحي اصحاب الائمة الطاهرين لسلاف القوم عليهم ان في ذلك لذكرى لمن كان
وهم عليهم السلام اهل بيت الحكمة ومعدن العلم والرسالة الكلم من حلة الاصطفاء ولما شهدوا منه الوفاء وجبر
الصا عنه في ذاق شهد الفهم السالكون ولا يكون لغيرهم في الامام المعصوم عن قائلاً وكلٌّ في الحصان لام
في امام مبين هو الخبر الذي رواه اصحابنا ودار التشيع اخواننا رضوان الله عليهم واثبتوه في ترجمة رسالة
الى ابوّة مولانا الى الحسن عليه التحية والصلوة والثناء وما اجابه عليه السلام الحكمة بالوجه لامثالها الى الغافلين
في الحكم المتعالية فضلاً عن العلم الكتب الاولى التي ورد فيها النور بارقاً
بانعها الشارقة اللامعة من مشكوة الولاية الفاتحة من العلم الكتب وكشف الغطاء الا ربعين ما طلعت عليه البروج
واستعدت بحبك الزيارة فوجدتها عذراء لم يطمثها قبلك انسان ولا جان بل تخطب الوصال ولا الفتاح
وكيف لصغر ذلك وانها لمن اهل بيت النبوة ولم يكن فيها احسن الائمة اللهم الا من اعرف بمحال واسرار الولاية والقدر
بان بعثة المعرفة وفرز بالمحبوبية الحق ما هي بيتهم السابق سمعه وبصره ومقاله فيسمع به ويبصر به ويعقد
لعقده الا بحيث على بابهم اللاهوت بل ولا العالم الدار الا من رحم الاسرار وهو المسلم ان الكل على الفيض عنده القدرة
ولم السعيد لسلك الا حاجة الى الكرم فلا ينظر الى الفيض عنه وتحققها وسبيل السعيد قد استحق فلقد الى من
الدهر لم اكن متوقفاً لاثارهم ذا مالك من رحمة لابراهيم سائر الانوار حتى الى في مدة ثوبته امر في يعلم
في ظاهر بهم فتوقف على ما يتبعهم من فتح السالبين ثم انهم وحمد مراتبهم ورجوع تعينهم ولعمر الحبيب ان امرهم صعب
مستصعب الحكمة من مرشد او ملك مقرب او مؤمن ممتحن قلبه لها الدر فيه على الفتوحات ما الهمت في شرح هذا الحديث
المعول بروح الكشف على الحق في الكيفية ولبس ذلك الا امر المراد بعد بهو حد وقرب تسطيرهم ما اقول الا ما القى الروع
في المكنونة في السد والرجوع وهو حسبي ونعم الوكيل وعلى اله وصحبه الطيبين المكلف الفوايد الرضوية

ورتبتها على مقدمة وثلث فصول وخاتمة مستعينًا بالله في الاولى والاخرة فی ذکر الخبر وتوضیح الفاظه ما لعقو اللغی

روي الاصبغ بن نباتة رضوان الله عليهم انه سئل رئيس الجالوت عن الرحمن فاجاب ان قصد بالسوال الكبرى الالهي وما الكوان وما الجنة

والنيران وما الشيطان بالكلام كلامه المرجوان وقد نطق كلام الرحمن مما قلت حقيقته في سورة حملوا الى على السلام في سبع الزمن

صلوات الله عليه كلام مسالة ما بحر جوابا وكنت بجميع الارض واطرق مليا فلم يرد رئيس الجالوت سكوته حمل على عتبه وشجعه لطلب الكلام

فقال يا رئيس المسلمين ما الواحد المنكر وما المنكر الواحد والموجد الموجود والمتوحد الموجد والى رب المعبود والنقص الزائد على سبع الزمن ما الكلام

وراى سوالا عند سائله ما الشي تقول له انه اصبه وقد تقول وقال تقول بيننا انت اغنت عنا تحمد اجواب بوجود الا الجواب

المفصل فقول اعلم ان الكنت الدارين الحمد لله الرازق الكفر كفران كفر بالله وما كفر بالشيطان وهو الشيطان المقبول

المرجو دان احدهما الجنة والاخر النيران وهما اللذان المعلق المحسان وهما الميزان ولعلي الرحمن هو ما قدم من تحرير

ليتقطع عنها برزخ لا سلطان عليه الاثر ركني تكذبان ولعلم قولنا من كل سبع الاول مما قلنا ظهر بانه في سوء الكمة والحمد لله الرحمن

والصلوة على رسوله المبعوث على الاثر والجبل لعنة على الشيطان في سبع رئيس الجالوت كلاما استعانه في تحريره وتهذيبه فقال

فقال اشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله وانك ولي الله ووصي رسوله ومعدل علمه حقا حقا

رئيس الجالوت هو اكبر علماء اليهود وقيد منهم ما الكفر والايمان الكفر لغة الستر والاخفاء منه

سمي الزارع والليل ومن الكفر فوق درعه كافرا والكافر اصطلاحا هو الذي العقيد لوجود الباري عز اسمه او باحد صفاته الحق او لوجه

من انبيائه سمي بذلك لانه اذا لم يعتقد ذلك كانه اخفى من علم الوجه ببرهة وستر على مرتبة البصيرة باعتقاده والايمان لغة

التصديق وفي الشرع هو الاعتقاد بوجود الباري جل مجده والصفات العليا كما يليق به على وجود ملائكته المدبرة وكتبه المنزلة

ورسله المرسلة سماحا او بعض عنده وعدم التفريق بينهم وسمى بعض الكفر وعطاء الايمان لقوله تعالى الله الرحمن الرحيم الا الكفران الكفر

بالله والكفر بالشيطان كي يليه هذا التقصير في كلام الامام الاشرف والى ان عهو ما الشيطان الساكن امام شيطانا اذا العطاب او شطط

اذا البعد ومالك السلطان هو ههنا هو مامور الله تعالى اما على المعنى الاول فلان جميع مامور الله لعطاء الكفر ولا على المعنى الثاني فلان

ما عداه باعتبار كونه سواه لعبيد عن نهجه وعلامة وكما اسمي كل عات متمرد من الجن والانس والدواب شيطانا حلوا الانسان

ان الايمان الكفر بات الدين لا الكافر فرقة والشبل السور الذي هو الجانب الحقيقة وان كان يعم ابناء الكرم الى البشر الحي الصحيح

والعقل الانسي هو النور المطهر صلى الله عليه واله وعدل على ذلك نعم القريح والكشف الصحيح بل العقل الرسالة المؤيد

بالنور السلطع وفي رواية الان امير المؤمنين على عليه ما كتبه في كتاب ان الله الاسم والماء واحد بديعا وواحد عليه السلام

عدم الاوصياء على ظنه لانه مال للخلق ان خلقه بمحض تعقله نفسه عز شانه بل جملة مظهر معقولاته ومطلع علمه

ومعدن بيانه بالتمام المظاهر العقلية والانوار الالهية التي صارت في تلك المرتبة المطهرية سماء والبيت

جمالية وجلالية وبالحقيقة جملة بعد ذلك العلم والبيان كما رواه اهل العرفان ويؤيده ما نقلنا في منح الشان ما ورد في الحديث
ان الشان هو الاسم الذي علم به كل شيء ثم استشهد ان شئت لا آية الكريمة ليتضح وجه جعل الاول انه سبحانه خلق الانسان
بان عليه ما لم كان شيء عليه هو ارد ذلك الانسان ما كان شيء الا وان بحسبه الكمولة هو مسبح بها الانسان ومدعا اليه ومعيته
والحقيقة من بعده والى حفظ العلوم ومر اسراره والعهد لما ان بالكلام ٤ اى احاط بجمع وعلم قال الامام بكل ان مسبح الانسان
وكان الحي يجب ان يكون من مسبح هذا الانسان باعتبار العنوية والبضعية في التامة في المراتب التي ولية والصورية
لكن الذي نفهم هذا الجواب ان يكون من يتجدد شيعته باعتبار التابعية والاحيان التي هو ان الذي طبع حقيقة
الكفر والايمان وتحقيق الحية والشيطان وما الشيطان كما هو كله في الانسان لا ينفك منه فاخر هذا الشان وهو مظهر
تلك الاشياء وبه تحقيق هذه الاسماء فهذا في مقدم في الارض الارباب الاى كتب بين قولان كيف هذه الحقائق
فمن ترق الى هذه الرقائق والآية ما احسن ما روى على الصدق ان الصورة الانسانية اكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب
الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجموع صور العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل غائب
وهي الحجة على كل جاحد وهي الطريق المستقيم الى كل خير وهي الصراط الممدود بين الجنة والنار صدق على السلام الحجة
ان المراد بها الحق كلمات فى ان رجالا ارادوه بكت باصبعه الارض او ضرب به الارض كما فعله المتفكر في فنون المراد
طرق طبق بحث بنيا آيه من غير ان يكت طائفة عن الرجال والمراد به بعض الرجال وان كان الاكثر ان يستعمل في الرجال
الطول وبحث بان سرها ان الذي طبع وحجب بتبيين فى الفصل بين السؤال والجواب فاذا كان وزعم ذلك الحد عند نظر
رؤساء لا يحب المراد على ان كان طويلا ام الملائكة مسلمة وهي المحن والمدح عن الرجال وهي المطرز في المعنى المثال الطويل عن العوز
دعوة الى ما هو المنبع لعقيدة الثلاثة عليهم والظاهر ان مشيع منهم هو منهم قد استقلت استحق الاسماء ووقيه جوله الحق واجهزى عليهم
ان دهر كان طويلا والتركيب دال على السعة والطول منه الملأ للمتسع من الارض على شيء عينه العرب بالكسر خلاف البيان الواحد
الكثرة لتقدم الواحد على الكثرة وارادة الطرائق السعة جهة الاول يدل على ان وحدة هذا الموجود بالذات والكثرة عارض
والجهات وما الكثرة الواحد المتوحد عكس الترتيب هنا للدلالة على العكس او لو الصيغتين على التعقيب للدلالة على ان الكل
في الصيغتين باعتبار ان اكثر اما في منه او يعرف او الاشارة الى الوجه الواحد الا انه متكثر بالعرض ثم يتوحد في الواحد
كل ستطلع عليه ان الله الموحد الموجد بالاول والمصير المفعول والاطلاع على الفرق لسر ذلك التسبيح ولان الكل علم لو حدانية توحيد
المبدأ المتعدد الموجود الذات للذات كلا المقتضيات والموجود في الواقع بحسب الدرجات التامة الحر والماهيات يكون
كلا والراكدات وان الوحدة جعله والمحصا جامدة وهي مظهر الانتهاء الى الانداد العدد بعد انتهاء العدد
لما ان سورة لقمان تعد كلها بالسكوت عن الفرق والعموم منه ثم قرا وقرر على سؤال الكون والد ليستعد لجواب الادل

الشيء لقول هو مخفف الشيء ويحتمل ان يكون الشين مفتوحة بالكسر بان يكون تعريضا بجهة ربه لان الشرك اذا التبس بنفسه ولم يعرف
من حيث ثبته من الاشياء ويمكن ان يكون تعريضا بجهالته واكثر بالنسبة لمحبوب اللب ثم تعقول كلام الى ربه للابتداء لانه القول
ليس يمسك ولا يعن شانه وانما هو في غيرك بان يكون قد اخذ من كتب الانبياء او وضعه كلام الاوصياء والحكماء او مما له
عن الله كما نبه عليه في اول جوابه عليه السلام التوحيد التام واستهلاكه الى حق الواحد فليس القائل والمتكلم بالحقيقة الا الملك الكريم
فيكشف على طالبه حوله بحار بيت او زينبيت … ولم يقول ان الالهية يمكن ان الشيء على سبيل الاتفاق عن هذه الاسولة فيخ العرض
هو الغرض عن الكلام تنكيت الحقائق المسؤول عنها بتنوره اشارات الاشياء بدل الصيغة القصورية هذه الرقائق بالصورة ما
كما ينادي بذلك قولهم عليهم السلام نحن صنائع الله والخلق صنائع لنا وكطرها بالماء … الثلثة بمن آخر … عدد وسوال نحن
من اول الامام عليه السلام حوله الشيء لقول ونحن لقول ولم نقول لن التوحيد الا المسؤول عنه والمسؤول … لونه ومعارج كمالات
في الخصوص لا التعريف بينها او ان هذه الحقائق التي هي اعتبارات نور الانوار بحسب المقامات … نور وجه الكريم في حقيقته
الدرجات والاعيان في شيء ولن المسؤول والمسؤول عنه في اطوار الجهات … كما وقع في النظم الفارسي … حالت …
… بيند اعلام ان بنى هو كلمه بين المشبوحين … للمخاطبات في كثيرا ما … الى الالهية لكن … ان
يكون جوابها ما يتفق وجوده في زمان كتحقيق … جوابا … على الذي … سواء كان عن الاسباب الذاتية او العرضية
او الاتفاقية كقولك ضرب زيد الضرب عمرو او ذات عمرو ومعناه لان الضرب صار سببا لموت عمرو او لم الضرب لم يمت
في الملازم المستبين عند المهرة من اهل اللسان ان الحلية … ملكة … الجوابية … كلا وبعد الدرس قلنا … فيه
… في العلوم الادبية ومن ذلك قلنا … المستقر … انت انت لقوله … نحن
زيادة كشف لذلك … انت انت الخطاب … ان … الا الله … بان يكون الامام عليه السلام غرق
عن ان … الادب بالنسبة اليه صلوات الله عليهم … الى الله … جوابا
… طرائق والكرم … تحقيق … ان … بذاته عند … الامام
والعلوم قائم … على كل نفس بما كسبت واذا كان هو القائم على النفوس …
عن … الوجه … الاثر الجم … [illegible]
الاملاء في ميدان … واحد … العرب الا … الحقيقة …
الامام عليه السلام ان … القول ولنسبه الى الله عز شانه لما ذكرنا في احدى … ولهم نقول والمعنى … الخطاب
الى الامر … والتغاير … اصرنا … بحكم ان … كما انك انت
ممتنع ان … اولا انت مرة واحدة اذا … في الحضرة الاحدية ولا اسم ولا رسم هناك فما رايته …


ووقفت

وعقيب ذلك كنت انت انت مرتين فهو الغيبة التي هي اصل العدد وان كانت بالاعتبار فقد [illegible] في غير
مكان الرؤية الذاتية لقوله بيان انت انت هذا جواب سؤال [illegible] في الذي قلت ايها السوء جواب معجز [illegible] على سؤال اذ لك
وهو السؤال الناشي عن المعاني المختص المصدرة لقوله الواحد المتكثر الى اخر الجزء ان الجواب المتضمن ان الجواب عن سؤال ذلك
الاول بدل تفصيل وهو ما اقول ان الكفر كفران وجه التقديم والتاخير في السؤال والجواب ان السائل في مقام حيث [illegible]
مقام الخضوع للمعلم فاللائق به التدرج من المقام الادنى الى الاعلى وان الترتيب السؤال الابتداء [illegible]
لا الا عند والمعلم حيث يخبر مقام الاستعلاء للتعليم لانه يخبر من العلو فيخبر عن مقام العقل والعالم العلوي
لا المرتبة النفسية والعالم السفلي فلهذا اجاب عليه السلام اولا عن الحقيقة السيدوية ثم اجاب عن الكفر والايمان
الذين هما من الاعراض والصفات النفسية والمتاخر للتعليم تقديم الموجز على المفصل كالانبياء [illegible] ثابتة
اعلم ان معنى الكفر [illegible] هو [illegible] الساتر [illegible] بين المتكلمين في شرح [illegible] كمال الايمان درجات
لا يتناهى وقد عبر عن ذلك المراتب بالاجزاء في الاخبار [illegible] العرف [illegible] الكفور اعلم ان الكفر بالله هو اعتقاد
ان الله سبحانه [illegible] قط وهذا هو القدر المشترك بين طبقات الكفر لانه ليشمل كونه سبحانه منفيا مطلق
او فيه هما بالنفي والتعطيل ومنه القول بالوهم وانه الظاهر [illegible] بكون مصنوعاته ظاهرة بدل عليه فهو الغالب وسط
الدلالات والعلامات وهذا هو [illegible] قول لبعضهم ان الله [illegible] الوجوه [illegible] والقادر [illegible] زمرة
المسلمين كفر خفي عند الراسخين وهو كفر اهل العلم من المتكلمين والمتفلسفين وبعض المتصوفة واكثر المتصدرين من زعم
الاول ان الله [illegible] بل عليه بالآيات [illegible] كالمسيح وغيره من الابرار
وزعم بعض الفرقة الثالثة انه [illegible] الاكوان [illegible] عوارض الوجود الحقيقي الذي هو الله
بعضهم [illegible] سيد الشهداء [illegible] الصوة [illegible] وكيف
يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك [illegible] الظهور [illegible] حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل
يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا [illegible]
على [illegible] طريق الاول [illegible] عند الاول [illegible] عند [illegible]
الحيران [illegible] كفر [illegible] عند وجهه الكريم [illegible]
ان السلطان هي عبارة عن سور [illegible] اعلم ان الكفر بالسلطان هو اعتقاد ان العالم غير ما ظهر قط وانه الاله قد [illegible]
هو الله محجوب وذلك لمحقق الصوفية حيث زعموا انه سبحانه ظهر بصورة كل شيء فهذا الزعم [illegible] بالدرجة
السور اي العلم وهو الكفر بالسلطان ولا تتوحش من ذلك فانه اعلى درجات بالنظر الى [illegible] ولكن حسنات الابرار

سيئات المقربين وان صاحب الفصوص جاء اثم ان العالم غيب لم يظهر قط والحق هو الظاهر ما غاب قط والناس في هذه المسئلة على عكس
الصواب فانهم يقولون ان الله غيب والعالم هو الظاهر فهم بهذا الاعتبار في مقتضى الشرك او لم يقد غفذ بها العارف عن الشرك
اللازم فزعه حتى حكم بظهور الحق في خفاء العالم وهو الخفي من الخفي بالشرك الخفي واما الامام الحقيق فهو الاعتقاد بان الحق
هو الظاهر الباطن وان لم يعلم بعين الظاهر اذا طلب في البطون وهو الباطن اذا تفحصت عنه في الظهور وهو المنزه عنهما اذا انتهى
لكليهما وان العالم ظاهر بالحق خفي بذاته فتعرف فانه باب عظيم في التوحيد الالهي الا ان الحق مراد صاحب الفصوص بالظهور هو الاطلاع
على الظاهر والباطن وبالخفاء والعالم هو العدم الذاتي والليس المحض الامكاني وبالجملة فالظاهر الاتكل تقولهم بطانة كل فقط والعالم
تقولون بظهوره عن شانه محتجب ولان الكفران كلاهما كما للامر الحقيق وهو الاعتقاد انه محتجب بانه هو الظاهر الباطن بمعنى ان ظهوره
من حيث بطونه وان بطونه من ظهوره وان خفائه بمحض ظهوره وهو الذي سطع على ظواهر الاشياء ونظر فخفي تمام حجبت بعز جنده
شعاعات وزرقه الذي من قلة التميز وكما ورد يا خفيا من فرط ظهوره وما احتجب بشعاع نوره من حيث الظاهرية وورد لو يبيت الاسم
والخلق مطيع لك يا صانع من خوفك لا يرى من نوره الا نورك ولا يسمع فيه صوت الا صوتك وفي خبر آخر من حيث ابراره
بعوته عن الستراه في وقت في دا وفي آخر عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وفي خبر آخر هو فوق وتحت وامام وقدام
واما من حيث الباطنية فلا يدركه الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما يطلبونه انتم واما من حيث كليهما فقد ورد اين الشيخ
وستر البيع خفيا كان اوجليا حيث ورد في الكافي عنهم في معنى الله اكبر من ان يوصف او الله اكبر من كل شيء وفي رواية اخرى
بل هو اكبر من ان يوصف وبالجملة الكفر الحقيق والارتياب العلمي هو ان لا يعتقد ان الله هو الظاهر الباطن الاول الآخر ولا غرض
عنه في الحقيقة بجميع ما سواه ازلا وابدا وليس صرف ظاهر او باطن قد قيل في النظم العربي لقد ظهرت فلا تخفى على احد
الا على اكمه لا يعرف القمرا لكن بطنت بما اظهرت محتجبا وكيف يعرف من بالعرف استترا والمهتين اريد ان الكفران
مثلان يجب ان كل منهما اعتقاد ظهور ذات في خفاء اخر كما بين المعلوان المراد ان هذا الكفر وجعل احدهما الكفر
واحد من الكفرين مقبول عند جماعة مردود عند آخرين او كلاهما مقبول مغفور عن جماعة عند العوام من المتوسطين الابرار مردود
عند اهل الله والمقربين الاخيار لان حسنات الابرار سيئات المقربين وكم من مغفور له مدرك عقوبة لآخرين وثانيها
انهما مقبولان من وجه مردودان من وجه آخر لكونهما مقبولين لخفيت ما انضم الى اعتقاد البطون في الاول عقيدة
الظهور الخفي وكذا الى اعتقاد الظهور في الثاني اعتقاد البطون الخفي لرجع الى الايمان الكامل واما كونهما مردودين
من حيث الحمل على كل واحد منهما من دون اعتبار الآخر وقد يتفق كثيرا ان كلا منهما باعتقاده كفرا عند احد منه
احدهما الحجة والآخر النيران في الخفي تحتملات عين احدهما ان يكون المقصود ان الواحد من هذين الكفرين
وهو الكفر بالسلطان جنة وهي جنة المتوسطين من اصحاب اليمين والآخر وهو الكفر بالله نيران لأن الكفرين

ما لسطان هو الكفر بما سوى الله والعلم بانه لا شيء محض وعدم صرف بذاته وهو اقرب الى الخلاص من الطين والبعد من الزندقة

في الطريق الالحاد ولا شك ان ذلك كونهما على الفراد جائزان للمقربين لما عرفت من تفاوت درجات اصحاب

اليمين واصحاب الشمال والاحتمال الرابع ان يكون الغرض من كونه ادريته في الوجه الطين لحوله المعمول الى المرء وان

من ان الكفر بالله له اعتباران احدهما المجموع على الطرف الواحد وهو جمع احتفاءه وبطونه تحت والثاني الصحاح اعتقاد

الظهور الى ذلك لسعود الى الاعيان المحقق والوجد الحق من كل حديث وكذا الكفر بالسطان له اعتباران على ما مر

الاول على الحقيقة هذه الاربعة يرجع الى ثلثة اقسام لا تفاق الشقين في قسم الانضمام الذي هو الايمان الكامل

ففي هذا قوله احدهما الجنة اشارة الى شق الانضمام ولا شك انه الجنة الحقيقية الكبرى لا جنة فوقها ودونه والا قوالنار

اشارة الى المجموع على الطرف الواحد سواء كان في الكفر بالله او الكفر بالشيطان وما الحقيقة في تفصيل لكن

اشتراكهما في الاقتصار على الطرف الواحد عندها بالجزء وبالجملة على الاحتمال الاول يكون الجنة والنار بالنسبة

الى المتوسطين من اصحاب اليمين واما على الاحتمال الثاني بالنسبة الى المقربين مع انهما اللذان للمتفق

لا التفاق اذا انضاف الى اعتقاد الخفاء اعتقاد الظهور وبالعكس والمنفردان اذا انفرد كل منهما برسم

المرجوان هذا الخلاف يحتمل وجهين على ما تقدم في الجنة والنار الاول ان يكون المراد انهما المرجوان لكل

من المتقين والمتوسطين وان لم يعتقد بالمقربين والثاني ان يكون المقصود انهما السعادة الى الابد وهلاك

البعيد لمن رحمه الله الى جنة واجتنبه ومن عرف ان المجموع هو الايمان الكامل في كلام الشيخ الف اشارة

خفية الى قوة هذا الاحتمال حيث قدم ما الشيطان اللذان هما المرجوان ولم يقل كل منهما مرجو فتدبر

والى هذا المعنى اي ما قلنا من احكام الظهور والبطون واجتماعهما حيث عبر عنهما بالبحرين وعن اجتماعهما بالجمع في موضع اخر

بالالتقاء والاختلاط حيث ورد عنه في سورة الرحمن مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اي لا يلتبس احدهما بالاخر والمعنى

خلط الظهور والبطون وبعبارة اخرى الوحدة والكثرة وبعبارة ثالثة البحر العذب والبحر المالح وفي مقاب ذلك

شهر شوب عن ابي عبد الله في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما

على صاحبه الحديث وهذا يرجع الى ما قلنا من الظهور والبطون فان الظهور للرجل والستر والبطون للمرأة ولذلك

ورد ان فاطمة هي ليلة القدر وههنا اسرار لا رخصة في ذكرها اكثر مما ذكرنا وقد ذكرنا شيئا الى المقدمة منها

في شرحنا لكتاب التوحيد للصدوق الطائفة رضي بينهما برزخ لا يبغيان البرزخ بين الشيئين والمراد انهما

بيت وليا لا يغلب الظهور على البطون وكذا العكس ولا ينبغي بحجاب احدهما على الاخر مثل ان يعتقد ان الله

عين ظهوره كالمرآة او بطونه مع عدم ظهوره كالمنزهة جاعلة او ان ظهوره في الغير والبطونه في العبودية

ثانيهما انه باطن وبالعكس فظهوره من حيث بطونه وبطونه من جهة ظهوره وقربه من حيث بعده وبعده من وجه قربه
لا بشر آخر غيره كما هو الاول والآخر والظاهر والباطن تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وفي رواية عنهم عليهم السلام
ذكرها محمد بن شهر آشوب في مناقبه في قوله سبحانه بينهما برزخ لا يبغيان البرزخ رسول الله ص اول وذلك لانه مجمع بحور
الظهور والبطون وبرزخ عالمي الوجوب والامكان ووسط صقع الجبروت والجلال ومرآة جميع صفات الكمال
ووسط الاسم الجامع الذي هو الله كما دل عليه الكشف الباهر والوقت الطاهر والمكمن فمن قوله قوله في سعد رسول الله
وقوله عز شانه انك لعلى خلق عظيم وفي الخبر المعتبر كان خلقه القرآن ولا ريب ان القرآن هو الكتاب الجامع ومنه
لقوم ومن ثم نزلت لولاك ولواء الحمد وهو الجامع صفات البهاء والكمال والحمد وعنده كلام الله عز وجل شانه
على ما هو المقصود برهان قويم وطريق مستقيم ذكرته في شرح التوحيد وبما نقلنا ظهر جواب بعض من سأل كما اريد الذي
افدناك هو جواب المعترض الا كما انه يبقى عند الجواب المجمع عن سر الكلام الاخير كما تطلع عليه ان شاء الله تعالى [illegible]
التشهيق عند الزفير لان الشهيق رد النفس كما يفعله الواجد والمغتم والزفير اخراجه كما في كتب اللغة اقول [illegible]
[illegible] الصوت الحي وكانه المراد ههنا واذ قد بلغ هذا المبلغ في شرح الالف فلا يمكن غير ذكر الهوا [illegible]
لحد الالف [illegible] والى المسموع اعلم ان ما استفيد من كلام الامام ع في تحقيق الكفر هو الجواب
عن جميع الشبه والمورد [illegible] السؤال الاول فبالحري ان تتفحص القواعد وذلك على ما في فحصنا من شكوى الواهم صلوات الله عليهم
لسطه بعض [illegible] في حصول [illegible] سئل اولا عن الكفر والايمان فاجاب ع بما افاد الامام ع هو ان الكفر اعتقاد
ان يعزب شيء عن الظاهر والباطن والغيب والشهادة او عن علم العوالم الوجودية او مرتبة من المراتب الشهودية
او ذرة من الحقائق والدقائق او حقيقة من الحقائق عن الله سبحانه او صفة من صفاته الخ فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة
في الارض ولا في السماء لا يعزب عن علمه مثقال ذرة فيهما كما نطق بهذين الامرين قرآنه المجيد المنزل على رسول
الثقلين وامام العالمين واما الايمان فهو التصديق بان الله جل جلاله فهو المولى الحق والثابت المتحقق وما سواه
هالك باطل ازلا وابدا ما شم رائحة الوجود والثبوت وما كنت في ناحية امكانه الشهود والله هو الظاهر الباطن
وهو الاول والآخر وان له الاسماء الحسنى والصفات العليا لا شريك له فيها غيره كما ثم اعتقد ما يتبع ذلك من القول بالملائكة
والكتب والرسل المكرمين وعدم التفريق بينهم على اليقين بل كلهم نقاط الدائرة او كالحلقة المفرغة
ولا مصب الدائرة فهو نبينا سيد الاولين والآخرين وتمام عدة المرسلين وخاتم فص الرسالة وختم الدنيا والآخرة
كما يدل على ذلك المدعى تلك الالقاب العليا [illegible] ما اقيم البرهان [illegible] الحكمة ارباب العقول [illegible]
اهل الايمان [illegible] الكفرين واجاب عنه الامام مولى الثقلين [illegible] ان الكفر

[illegible]

[illegible]

٢

وبها الكفر بالله والكفر بالشيطان بالمعنى الذي ذكرته في البيانات لكن سبق عن الحمد والنيران وما الهم ان الس والجواب عما هو
المستفاد من كلام الامام من ان الحقيقة المحمدية هي الخلاص عن ربقة هذين الكفرين والوصول التام الى الى الكونين
ورؤية الكل من الله وبالله ولله والى الله ومشاهدة ان الله نورا واحدا حقا لا يكع حول التعدد والكثرة
وصيرورة العبد بحيث لا يرى شيئا الا والامر السعد والنار ورد في شرف مشوبات الاعمى كل ان ليس الا الله وفي اعظم فوائد
التحقق بالصفة ان النظر الى وجه الله [illegible] للقرب من النظر الى وجه السد ذي الجلال والبضوع المسند والكف بالكلية
والتقرب اليه بالاتقى والتحقق بصفاته الحسنى بالتفصيل والاجمال ومشاهدة محرب العالمين الذي هو مبتدأ كل حسن
وجمال وعدم رؤية ماسوى الحق المتعالي بعدم حضوره لانبه نفقد وروى الكاظم العقيق حوار عليهما السلام انه
لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله ما مدوا اعينهم الى ما متع الله به الاعداء من زهرة الحيوة الدنيا ونعيمها وكانت
دنياهم اقل عندهم مما يطؤنه بارجلهم ويتنعموا بمعرفة الله وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنان مع اولياء الله
وفي الاربعين لشيخ القمي [illegible] بن سويد قال سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول الله عز وجل [illegible] وما يسكون
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فقال يا نصر والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العلم وما يخرج منه واما التأكيد التقييد
بالحد الكونين وحصول الغلبة الشيطنة والبعد من الله وفقدان المعرفة اليقينية والكمالات الحقيقية عن العالم
وصفاته ومعرفة كتبه ورسله واليوم الآخر ورسوخ العقائد الباطلة المتعلقة في الحقيقة اي دون الله [illegible]
وراتباع سنن الشياطين والجواب ان احدهما هو ما سوى الله باعتبار ما اعتقد من [illegible] وظهور الغير والثاني الاخر
هو ما سواه الخ باعتقاد ظهور الحق [illegible] كما لا شيء [illegible] ما سواه [illegible] المعروف
وقد نقل عن ذكر المجوس ما اشتهر [illegible] ان الله [illegible] خلق العالم انه لو كان له منازع
كيف يكون وهذه فكرة رؤية ضوء الله منها الشيطان الذي [illegible] اهرمن وقد عرفت [illegible]
الاسلامية وغيرهم [illegible] الرحمة الالهية والسلطة [illegible] الازلية فقد تبرأ من هذا الكفر وان الملك [illegible]
البطن وانه [illegible] ان ما سواه هالك باطل بذاته ولكنه بذاته [illegible] جوابا عن السؤال الاول والعلامات
الغني الاجب في تحقيق الجواب [illegible] وكشف [illegible] وفيه مباحث رابعة اعلم انه
في المرة الثانية سئل اولا عن الواحد المتكثر والجواب عنه الصادر الاول المعبر عنه في بعض الاصطلاحات بالعقل
الكل والقلم الاعلى وفي بعض التعبيرات بالنور المحمدي ونور الانوار ومظهر الاسماء والصفات ومرتبة الواحدية والوجود
الاول والمشيئة النورية الى غير ذلك من التعبيرات اللائقة [illegible] وجهين نقلي وعقلي اما النقلي فقد ورد
عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible] الصدوق الطائفة شيخ القمي [illegible] في كتاب العلل مسندا الى امير المؤمنين

صلوات الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه واله سئل من صلوات الله عز وجل العقل قد خلقه ملك له رؤوس بعدد الخلائق من خلق ومن

يخلق الى يوم القيامة ولكل راس وجه ومن رؤوس العقل [illegible] وذلك [illegible] نور فيفهم الفرائض والسنن والحمد

والمدد والرد [illegible] العقل في [illegible] البراج في البيت [illegible] اول عبر [illegible] عن الحقيقة العقلية التي لكونها

في علم العقل وعقد الكل [illegible] بالاسم وهو الاسم الالهي الذي [illegible] بكل [illegible] تحت [illegible] وعن [illegible]

الحقائق [illegible] بالشروع في ظهور الملكة العقلية التي هي النفس الناطقة من حيث بدو ظهورها عقلاً هيولانياً

بالكشف عن التولد وعن التلويح الى العقل بالملكة بالبلوغ التي للرجل وهو الخروج عن المني بالفهم كما ان البلوغ

الصبيان بخروج المني بالفعل وعن ادراك الحقائق واستغراقها عن الجوهر العقلي المفيض وهو مرتبة العقل المستفاد

بوقوع النور في القلب وعن مرتبة العقل بالفعل وصيرورة النفس عقلاً محركاً بعونه فيفهم الفرائض والسنة وعلى هذا

ويمكن ان يكون كشف الستر او ان البلوغ اشارة الى ما ذهب جمع من ان النفس الناطقة انما يفيض لاستعدادها حين بلوغ

مبلغ الرجال [illegible] وبالجملة في هذا الخبر من جمل التعبير من وحدة العقل بكثرة اطواره واشتماله على جميع

الحقائق الوجودية اشتمالاً جمعياً [illegible] الى [illegible] التعبير بالوجه والراس وكتابة الاسم [illegible] الستر ما يشهد العقول

ويحير الفحول والنوع [illegible] عن ذكر [illegible] الاسرار [illegible] الله ان يكشف للمبلغ الاحرار

[illegible] ما تحرر عندنا بفضل الله وعندنا ان هذا العقل هو [illegible] من المتأخرين وقليل من الآخرين من الاكابر اهل ال[illegible]

المحققين بالبراهين القاطعة التي لا يحوم حولهم [illegible] ان العقل بل كل [illegible] الانواع وحدته البسيطة

ولب [illegible] الحقيقية كل الاشياء العقلية التي دونه [illegible] وهذا [illegible] عقلي لا يعرفه الا الراسخون [illegible] والبرهان الذي

هدانا الله اليه في [illegible] كلام العرفاء [illegible] الى ذلك [illegible] سيما في كلام معلم الحكمة [illegible] كلمات منها وتلويحات

منها ما [illegible] المعلم الاول في كتاب اثولوجيا في معرفة الربوبية بهذه العبارة ونقول ان في العقل الاول جميع الاشياء

وذلك لان الفاعل الاول [illegible] فعله هو العقل فعلاً في صور كثيرة وجعل في كل صورة منها جميع الاشياء

التي يلائم تلك الصورة وانما [illegible] تلك الصورة [illegible] معاً [illegible] بل كلها معاً [illegible] واحدة [illegible] اولا

هذا الكلام ما يليق به لئن يكون شرحاً [illegible] في حديث خير الانام ومنها ما قال في الميمر الثامن من هذا الكتاب بكلام

في ذكر ان الشيء [illegible] يكون واحداً ولا [illegible] ان [illegible] وكذلك العقل واحد وهو كثير وليس كثيراً كما انه [illegible] بل هو كثير

بال [illegible] كله [illegible] ان العقل [illegible] واحد [illegible] عقلي والعقل ان يكون [illegible]

ذلك الشكل [illegible] جميع الاشكال الباطنة والظاهرة ومنها ما [illegible] في الميمر [illegible] وان [illegible] العقل اذا [illegible]

[illegible] ذاته [illegible] الاشياء ولا [illegible] كل [illegible] فيه جميع الاشياء وهو شيء واحد كما قلنا مراراً [illegible] الشريفة

[illegible]

في انه سفر عن المكثر المتوحد والجامع الكلي الالهي المدبرة لجميع النفوس الكلية والجزئية المرتبة لما فوقه العالم العلوية
والسفلية ترتيبا لائقا بعد ما احسن خلق [illegible] ترتيبا وبسط للنفس الالهية لما للعقل مرآة العلوم والتي [illegible]
توحيدها مع التوحد كثرة قواها واف [illegible] مع وحدة ذاتها واتحادها [illegible] الكثرة النفوس المتشعبة عنها مع
بسطها بحيث تدرج مع تلك الشعب الكثيرة شيء واحد مع ما يراه الا واحد او كثرة [illegible] في المراتب النزولية والصعودية
ونفس ظهورها [illegible] الا ان [illegible] من العقل الذي [illegible] ومنه بدؤها واليه عودها ولاجل
التعبير عن العقل بالواحد المتوحد وعن النفس بالمكثر الواحد فلان العقل اقرب الى مرتبة الوحدة الحقة من حيث الاحدية
وادنى مرتبة التفرد والوحدانية في مرتبة الظهور [illegible] عبارة عن المرتبة الواحدية المتأخرة لمرتبة الاحدية [illegible]
اخر وهو عالم الاسماء والصفات الالهية [illegible] مع [illegible] المعصومية [illegible]
الوحدة وانما الكثرة باعتبار الاحاطة [illegible] الاشتمال على جميع معقولات الاشياء والاحتواء [illegible] الاسماء [illegible]
هذا الكثرة بالعرض [illegible] الكثرة الحقيقية [illegible] بالعرض لا حكم لها في العقول فكيف بالعرض بل بالعرض واما النفس فان كانت
معلولة مع قلة تقربها من موطن الوحدة قرب العقل منه ولا يمكن [illegible] المشابهة [illegible] المرتبة
والظل لما كانت النفس [illegible] الكثرة والقسمة [illegible] الالات المتقنة
وتلك القوى [illegible] الكثرة وان كانت بالاعتبار [illegible] الكثرة العددية وانما التوحد
باعتبار [illegible] العقل الكل الذي صدرت منه ولما اسر التعبير عن العقل بالواحد
وعن النفس بالمتوحد [illegible] لان العقل واحد وحدة حقيقية جمعية ذاتية لانه صدر عن الواحد الحقيقي بالوحدة الـ
الغير العددية التي هي مبدأ الوحدة العددية [illegible] في المقامات البرهانية [illegible] الانفس [illegible]
في الصدور عن الحق [illegible] الا لزم ان يكون [illegible] واحدية [illegible]
ان [illegible] واحدة [illegible] واحد من جميع الجهات [illegible] الكشف
نسبته [illegible] بالقرب والبعد عن الاشياء [illegible] عند العقلاء والمتصوفة [illegible] الانبياء والاولياء
[illegible] بان النسبة الى القريب والبعيد سواء [illegible]
[illegible] للاثار [illegible] الحكمة [illegible] الواحد لا يصدر عنه من جهة واحدة
الا الواحد [illegible] الكلام [illegible] الا واحد [illegible] الاخبار
[illegible] ان الله [illegible] خلق [illegible] الا امرا واحدا [illegible] اختلاف التعبير اشتمل خلق
منه الاشياء وذلك [illegible] فيما [illegible] والمسلمين [illegible] بالصدور عنه الا العقل او النفس

هيولي المادة فلا يكون المادة هيولي ولانهما سبقوا كما الالة اذ لا شيء منهما اصلا والصورة انما وجودها بالمادة فكيف يكون
هيولي والوجود عن المادة والصورة فلا يكون شيء منهما اول صادر من المبدأ الاول فبقي ان يكون العقل هو الصادر
الاول معلوم يكون العقل كل الاشياء ولزوم صدوره عنه ان يكون له خصوصية بالنسبة اليه ليس ما سواه
ذلك كما قلت وحيث ذلك بالضرورة لن يكون هو كل الاشياء وهذا برهان شريف على وحدة العقل مع تكثره نور عام
قد تعرضت لبعضه من السلف الا انه بعد ذلك وجدت كلام المعلم الاول ما يمكن ان يرجع اليه وهو قوله في اثولوجيا
وكلام هل كان من المبدع الا واحدا محضا انبجست [illegible] الاشياء [illegible] الكثرة التي [illegible] في العقل [illegible] الكثرة
النوعية [illegible] في كمال البساطة واجمع الجمعية واشد الوحدانية وانما الكثرة [illegible] بالعقل
بل الكثرة [illegible] الذات واما البارئ القيوم فلا كثرة عنده اصلا في الذات ولا صح الذات [illegible]
[illegible] ولا النفس [illegible] الكثرة [illegible] الاطوار [illegible]
[illegible] الاثنين [illegible] الكثرة [illegible] وان النفس [illegible] والعدد [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] مع الذات [illegible] الذات فالوحدة فيها [illegible] بالعقل [illegible]
[illegible] الى [illegible] وما يؤكد ما قلناه ويؤيده ما [illegible] عن امير المؤمنين صلوات الله عليه
[illegible] عن النفس [illegible] النفس [illegible] نامية وحسية [illegible]
وناطقة قدسية والهية كلية ملكوتية [illegible] النباتية [illegible] قوة [illegible] الطباع الاربع [illegible]
[illegible] النطق [illegible] الكبد [illegible] الاغذية [illegible] النمو والزيادة [illegible] المولدات فاذا فارقت
[illegible] عادت الى ما بدات منه [illegible] ورة فتعدم صورتها [illegible] تركيبها [illegible] النفس
الناطقة القدسية [illegible] قوة لاهوتية [illegible] عند الولادة الدنيوية [illegible] العلوم [illegible]
العقلية [illegible] فاذا فارقت عادت الى ما بدات منه [illegible]
[illegible] الملكية [illegible] لاهوتية وجوهرة بسيطة حية بالذات اصلها العقل منه بدات وعنه [illegible]
[illegible] اذا كملت [illegible] العليا [illegible] وشجرة طوبى وسدرة
المنتهى [illegible] المادة [illegible] ضد [illegible] العقل [illegible]
[illegible] لبشرى [illegible] المعقولات [illegible] المطلب [illegible] ان اجتمع [illegible]
الاسرار [illegible] لكن [illegible] لتنقيح [illegible] الا [illegible] البشر [illegible] الحيوانية [illegible]
عند الولادة الحسية [illegible] الولادة الجسمية [illegible] الجنين في الرحم [illegible] الظهور [illegible] القوة [illegible] الحقيقة [illegible]

[illegible] ... ولانما ... الاجلها واذن ... ولا ... (marginal note, largely illegible)


الالطفه

لو القوى الحيوانية بعدما فيقتضي وليس ببعيد لانه مثله الروح الحيواني وظاهره دم هكذا سبب الجسم الطبيعي وهو صفو الحرارة
الغريزية التي فاضت من الكواكب في ضمن الاجرام العلوية كما هو مذهب ارسطو ومن تابعه وانما تعرض بهذه الاتا
التي تكمن بعد تمام مضي اربعة اشهر من سقوط النطفة لانها مبدأ ولادة الحيوان وليس بعد الولادة توقف في الحيوان تجلى النفس
الناطقة بدو اجابتها عن الولادة الذهبية لا لكونها تمام المولود في الرحم عند الملك في حدوث ان هناك ابتداء ظهور العقل
الهيولاني وله مسيرها العلوم الحقيقية بعض من المعقولات عند العقلاء او القالات عند الجمهور عكس لما ان النفس
كل الصور العقلية عندهم اقول وانه يتيسر فهم ذلك بعد خوض بالغ في اندية الطاهرين من الحكماء باصول شريفين برهانيين
عند بعض بعد السالكين احدهما النفس ليس لها بحسب الحكمة في الاولى ما راه مشايخ الاشراقيين من العقول
او غيرهما من ان لها ان اسباب العقل انما هو برجوع النفس المذكورة العقلية التي هي من تلك الحكمة من حقق في
ربما يمكن لها الاعتبار والعبرة بوقوعها مع بواطن الاشياء المنعكسة في ذاتها كما ان ادراكها للمحسوسات انما هو بالطلوع
من افق العقول وشرافة من شرف الالات تشبيك الادوات وكونها مع اظهر الحواس ومن ورائها الحواس وبوقوعها
على ظواهر الاجرام وسطوح الاجسام وانما يقع بين الامرين ان النفس من الادراك بقوة واحدة هي نفس قابلة
الكثرة وتقع في الالات لو تواجهها مواطن الكثرة والاختلافات لنظير ذلك شبه الشمس المضيئة ونشرها شعاعها الكون
العدد وثانيهما ان العقل لا يكون الا بالاتحاد بما فقد من كون النفس كما الاشياء على ما هو رأي العرفاء في هذين الاصلين
يتضح كون العلوم الحقيقية لا للنفس الكلية وصورها بالعقل انما طالب كلية ما لنفسها توجهت الى ذاتها وهي من حيث
كونها طالبة جزئيا من جهة مباشرتها كما انها كانت مع تقوم الصور الشرعية وقد مر ان مع الذي هو ولعلها العقل ومبادئ المعقولات
من هذه الجهة لا لها وصورها الوجودية ولا يمكن ما ثبت النفس لها من اتصالها بالعقلية ان النفس حاصلة عن العقل بل هي عند
طلبت الصورة الشوقية المشتبهة كما هو الحق فحينئذ لا ريب ان العقل مع الباطن والنفس الظاهرة اما على الاول فان العقل
الجمع واما على الثاني فلا يمكن فيمكن العقل مع المادة والنفس من الصورة وانها من المادة صفوة الجميع لان المبدأ العقلي العبد العقل
انما تم ولانها تراقبت العقلية بغير لعنه الهيا دائما كالعالم تبقى من خلقا كونه موجودا ورئه ومن العقل في الدوليين الطرفين الخارجة
وفي الثالثة يخرج الى ورثه دائما يتعرض للتراوبة للقوى اصلا هو ان النفس انما يكون من الاجسام اللطيفة على نظر من الجزء هو
عند ارباب العقل من المعتزلة ولا ريب ان الموجودات العقلية العناصر والطبائع الكلية من انها تتفرق باجزاء البدن يبطل الصدر
والكيفية تجد فيه والكلية لاجرام واما الثالثة فلانها كانت مجردة غير منقسمة فبقاؤها فقد ولا امتناع في ان تعود
على الفرقة الى الاعتدال الفريدات منه لطيف الى ورثه لان الموجودات والامور العقلية لها مقام معلوم ولا تخطاه المعجزة
كما قال عنهم وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون ولا شك بانه الاستعدادية من المنهاج في غير كتابه المعراج

وعدم تجاوزه عن حد مقامه في سلوك السبيل واما الرابعة فهي انه لم يكن ابا ولا ولدا ولم يعتريها في وجوده الا ما كان الى العقل

الذي بدأت منه مآل المصير فعلا محضا والتعليم الذي ربت فيه النواظر وحجب الغزو في [illegible] الا الوصول الكوامن وحضرت

[illegible] العرفية في الاول الحكمة وقوافي الازمنة الى ارض الكليات [illegible] العلويات العلى الثابتات

ويلوح في النفس الرابعة [illegible] بصدد شرحها [illegible] منه بدأت بالعرض [illegible] الطف [illegible]

بغير [illegible] ظهرت [illegible] السعي الملكوتية عن [illegible] العقل [illegible] الى رضوان [illegible] حيث [illegible] الام [illegible]

والاصاح [illegible] عليهم آيات [illegible] والصبغ [illegible] في الاحوال [illegible]

بالرجوع الى [illegible] وتعليم كتب [illegible] الذي هو [illegible] النفس الشريفة [illegible] الآيات الربانية

[illegible] الى علم الغيب والشهادة [illegible] الموجودات [illegible] المشهور [illegible] ظهرت [illegible] النفوس [illegible]

بالمشهور الابتداء [illegible] النفس [illegible] الظهور [illegible] اللطيفة [illegible] النفس

عن العقل [illegible] ثم ظهرت [illegible] كونه [illegible] النفس في [illegible]

[illegible] ابتداء [illegible] النفس [illegible] العقل [illegible] النفس الباطنة [illegible] الظاهر [illegible]

[illegible] اصلها بالظهور [illegible] بالبطون بل [illegible] الظاهر [illegible] التشبه [illegible]

[illegible] العقلية المودعة فيه واما الموجودات الصادرة عن النفس [illegible] عقلية [illegible] روحانية [illegible]

في النفس [illegible] العقل [illegible] العقل [illegible] عن النفس [illegible] ابتداء [illegible]

[illegible] ابتداء [illegible] النفس العقلية [illegible] الحقايق [illegible]

ابتدائية [illegible] الابتداء [illegible] الاول [illegible]

عليهم [illegible] ابتداء [illegible] الموجودات [illegible]

[illegible] هذه الموجودات [illegible] النفس الملكوتية [illegible] عالم الوجوب [illegible]

الذي [illegible] العالية والنفس [illegible] النفس [illegible]

في ذاتها العقلية [illegible] العالية [illegible] ابتداء [illegible] ابتداء [illegible] العقلية

حيث [illegible] عقلية [illegible] الذي [illegible]

[illegible] الموجودات [illegible] كيف [illegible]

الوحدانية [illegible] ان [illegible] الموجودات [illegible]

[illegible] صادرة [illegible] ابتداء [illegible]

[illegible]

اه بذلها ابو يزيد ذلك مائة الاربعة التي تقدم واحد منها ولا اظن ان هذا العرفان الو ذلك الذي يوهم السجل منه الا الجاهل
شانا مما ان يتوهم ذلك فيه لكنه لا يعرف في الذي قلت الا من يتقدم رسوخه في التوحيد من الله العون والتاييد وقوله ذات العلى كذا
في النسخ التي عندي ويمكن ان يكون الموصوف مقدرا اي ذات الحقيقة العلى ويمكن ان يكون اشارة الى الذات العقلية
التي للنفس والا ان النفس متصلة بالذات لان العقل يتصل بالعرض وقوله شجرة طوبى وسدرة المنتهى اما حقيقة الانسانية
العقلية التي وصف بها [illegible] في معراجه [illegible] والسلام [illegible] المنتهى
واوراق وصفائح وفروع ورسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] نهاية شيعتهم [illegible]
الى ان هؤلاء هم الالات [illegible] وصيغ جميع [illegible] الى الاول العقلية
التي للعقل والنفس الكلي التي [illegible] في الفروع [illegible] وقد عرفت البرهان على ذلك ولنذكر منها برهانا على
في جميع جهات [illegible] ذلك قول المعلم الاول ان للعقل شكلا مستديرا وكذا قول الحكيم [illegible]
[illegible] نهايات في [illegible] وخلاصة البرهان انه قد ثبت في محله ان العقل محيط بالمعقول
الصادر [illegible] جميع جهات [illegible] المتحيز [illegible]
محيطا من جميع الجهات [illegible] الحقائق العقلية [illegible]
من الفوائد [illegible] جميع الاشكال العقلية [illegible] الاستدارة الحقيقية [illegible]
[illegible]
[illegible] كالمركز وقد صرح ارسطو بان المركز [illegible]
العقلية بخلاف المركز [illegible] محيطة [illegible]
[illegible] فالمركز هو [illegible] خلق الارض مقدما على السموات [illegible] الحديث [illegible]
كثيرة وعلوم عديدة من بيان حقيقة [illegible] الاربع [illegible]
العقلية [illegible] نهاية النهايات [illegible]
لمن غاص في بحار [illegible] وهذه صورة ما [illegible]
بهاء الملة والدين محمد العاملي قدس سره [illegible] الكشكول [illegible] عن كميل بن زياد قال سالت مولانا امير المؤمنين فقلت
يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي فقال يا كميل واي الانفس تريد ان اعرفك قلت يا مولاي هل هي الا نفس واحدة
فقال يا كميل انما هي اربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان
فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها

والحرية الحيوانية انما حصلت من سبع البرد [illegible] وشم والماء [illegible] حيث الارض والغضب والبغي [illegible] والقلب والنطفة العلقية
انما حصلت من فكر وذكر وعلم وحلم وحب وهمة [illegible] انبعاث من رائحة الاشياء والعكوس العلوية [illegible] حيث الزاهة والحكمة
والكلمة الالهية انما حصلت من بقاء في فناء والغنى في فقر وعز في ذل وفرح في غناء وصبر في بلاء [illegible] حيث الرضا والتسليم
وهذه المراتب [illegible] اسمه واليه [illegible] ونفخ فيه من روحه [illegible] بايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية والعقاب [illegible] الفائدة هذا الخبر من الابهام والاشكال [illegible] باب الاذهان [illegible]
[illegible] على العناصر والطبائع الاربع يمكن ان [illegible] والعكوس [illegible] واحد [illegible] موضعه
بعد ذلك قريب [illegible] تعتقد [illegible] الالفة [illegible] تلك الاربع انما هو [illegible] بعضها
بعض [illegible] كما يشير اليه [illegible] التراكيب طبقة عن طبق [illegible] الانواع [illegible]
في نوع او شخص [illegible] فيه [illegible] شرف ولا [illegible] الكل [illegible]
[illegible] التفهم [illegible] الانفهم الى غيره [illegible] الآيات [illegible] التطبيق المذكور لكن الكل ذوات
[illegible] وخاصية [illegible] لكونهم لما علمت او [illegible]
ما يوجب سقوط [illegible] الذي [illegible] في فسحة [illegible] وقعت في شبكة تلك اللاحقة [illegible]
ان [illegible] هذه اللاحقة اذا [illegible] ما يوجب ارتفاعها [illegible] الذنوب [illegible] الاحكام الالهية [illegible]
[illegible] العلماء [illegible] تطبيق القوى والمراتب الاربع [illegible]
ان [illegible] الانطباق [illegible] السمع لان عذب [illegible] الصوت
[illegible] السماع [illegible] الابصار [illegible] نور النفس [illegible]
المحسوس كانه يحفظ [illegible] ارباب الاذواق الالهية ان [illegible] السموات
[illegible]
[illegible] الذوق لان [illegible] وكذا الدفع [illegible] اللمس لان حدة [illegible]
المنفرد وكذا [illegible] الشم لان القوى الدماغية [illegible] البصر [illegible] لان [illegible] الفكرة
في علم الكون كما ان الفكرة [illegible] النظر في العالم العلوي وكذا السمع [illegible] قوة الحفظ وقد [illegible] ان
المذنب في الحفظ [illegible] السمع وكذا الذوق [illegible] العلم لان [illegible] العلم غذاء الروح وكذا اللمس [illegible] لان تلك القوة انما [illegible]
[illegible] والبرد [illegible] اللمس وكذا [illegible]
النباتية التي [illegible] والرفعة [illegible] من الدماغ الذي هو معدن تلك القوة ثم البقاء [illegible] ان

انما تم صدور النطق والفكر عن الشهوة ما نهاية لها الا بانه فى المنعم فى الشق وانما يتذكر الحقايق المنتزعة من الكاينات القديمة
تلك الانوار من كدورات الجسمانيات وكذا العزة الثانية انما يتيسر بالرياضات العملية والفقر مع الغنى اى كحيث الحكم
وحكم الحق من الاستغناء عن الناس وكذا الصبر مع البلاء لان العزة فى ان هو طريق وانما يتاتى بالصبر على المصائب والبلاء
المراد بالقوة المرتبة دون المصدر النباتية هى النامية والمولدة بالفكر وقوى النطق هى القوة المدركة اعم من ان تكون
مدركة الصور او المعانى والمراد بالقوة الحافظة لكن يتعلم القوة النظرية وما يتعلم القوة العملية وبالنباتية القوة المربية تحكم الثانية
الا اول لكن نكتة من مراتب القوة النظرية وان الا ضربتين لهما كثيرا والمراد ان عكس الغور اذا انهمت فيما يليق به و
الحب لو رث الراحة والبهجة من المواكب والتقدس عن ذمام الرغبة والانخلاق على الوحدة الكاملة من الوقوع فى تلك
الا هوال والتورط فى مضيق الارذل توجب العلم بحقايق الاشياء والمعرفة بكيفية الترقى من المسببات الى الاسباب لا بد من
التحقق بتلك الحقايق والتعلق بهذه الرقايق لما يؤدى الى مرتبة العقل الغضب اما فوز النفس الكلية الالهية وعود النفس
فى كل ورد المواضع فى السببية متشابها فى وجه مع الاعلية وانه ان امراده دخلت النار سفرتهم فالبقاء الدائم لا يمكن
لا يكون الا بالفناء وعدم كون الشيء فى الفناء والنعيم الدائم انما يكون الا بسبعة المشتاق وحصا قوات ابدا و استناده الذات
وكذا العزة الثابتة عند الله لا نتمات الا بتذلل بين الناس وتلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا اوكذا
وكذا الاعتقاد الكلى ما اله لا يكون لا لاجل اليأس عن الدنيا وانهم لا يملكون ضرا ولا نفعا بالبرهان ودورته الصابرين للتوك
اليه الا ان فى سواعدكم فانكم ولا تفرحوا بما اتاكم ودع قوله صلوات الله والحق يسقط الكل صريح بان هذه المعونة
كالدوائر بالتقاسيم وهم نسبة المركز بغير ان المركز فى الدوائر العقلية وهو المحيط بالدائرة كلا قه فى الدوائر الجسمية وهو
دون ذلك انظر الى ان الكل فى شوق لعالم الت وانها مرتب بالترتيبات فى تلك النور فمن ذهب الى شىء وذكر الاستدين لا يستند
الى ان بدوء هذه الا نفس على السدر الجلال واليه عودها بالكمال فعوده فى ذاتى يتصور ومواليد الابتداء ودوله حال
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية الى الاعلى عبر فانه رشد عن التوحيد الموحد والحاصل
انه الطبيعة الحكمية والقرابة الروحانية والقوة الجوهرية الى نعتها عن النقل الالهية لتدبير العوالم المادية من العلوية
والسفلية وهو سطر الربانية كلام لولم المعرفة سقط عقل مولانا الصادق ان الطبيعة تقف بارادة الله وهو الفاعل
فى العالم الكونية الغرض للذى يتعلق بالانفس ونسبة الى الغير المقتبس بالانفس التدريجي البها وان نظرته
الى نقطتين لو جهين ان الصنع بالكلام باعتبار حقايق فى الحقيقة هو عالم الخلق الذى تقع مساعى الاعراض
والانفس الجسدية والتحرك الزمانيين ومبدأ ذلك العلم من تلك القوة الجليلة التى هى سطر الرحمن
اللطيف الدائم الا لسنة لا انه يجب لنفع هذه الصورة الشريفة النورية فى المادة القابلة الكلية تنفعل الجسم الذى

هو العرش من دونه تنقطع الصعداء وبه يشتاق الماهية ذلك النفس الرحماني قبل التميز ان الكون الايمن من عالم الارواح عالم
... العلويات والسفليات بمرتبتها واما المرتبتان المقدستان ان العقول والنفوس فهما في عالم الامر وعالم
القدس والكون ولكن بينهما الحقيقة والانفعالات الحركة والاشتياق بان تترتب الاثار على المؤثرات
في ذلك العالم الشريف بمحض التعقل والشوق بالمعقولات في ذلك العالم اهل التعقل والشوق كما قال
تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وعند النظر الجليل ان معلولات عالم الامر انما هي آثار التسبيح
والتقديس الذي ... ونتائج التهليل والتمجيد اللذات نهم وانهم لا يفترون عن ذلك ساعة ولا ... لحظة ... اليه ان
تسبيح ... في ... الجنة ... وكشف ... كما ... ان غير المرتبتين
السابقتين هما ليستا من عالم الخلق والصنع بل ... يعبر عنه ... عالم الاسماء والصفات ليس الا لكن المرتبة الاولى
هي مرتبة الاسماء والصفات الذاتية كالعلم والحياة والقدرة والمرتبة الثانية هي مرتبة الاسماء والصفات الفعلية
كالمشية والكبرياء والعظمة بل بالنظر الجليل ... الاولى هي الصفات الذاتية الالهية وجميل المرتبة والحقيقة الثانية
هذه الصفات لكن ... التحقق بنسبة الايجاد الى المرتبتين السابقتين ليس كنسبته الى المكونات بل الايجاد
... في العوالم ... كما قال بعض الاعلام ... العالم العلوي عالم الوجوب ... الوحدة
الحقة ... البساطة الحقة ... الامر ... والمرتبة الاولى ... في سورة الحشر هو الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم والمرتبة الثانية بقوله هو الله الذي لا اله الا هو الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون والمرتبة الثالثة ... هو
بقوله هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات ... وهو العزيز الحكيم ولنرجع الى ما كنا فيه
فنقول ان ... الطبيعة ... الصورة ... الرحمانية ... العلم ...
الالهية ... الفتح ... النبوية ... الموجدية والموجدية بالفتح ثم الكسر ... الاشياء
باذن الله ... للصور ... الله ... الاشياء ...
الموجدية والموجدية في الطبيعة ... الائمة عليهم السلام ... ان الله خلق الاشياء
بالمشية وخلق المشية بنفسها ... الفرق بينهما ... كثيرا ما ... الاخبار
عنها ... واحد منهما ... ذلك بعض الاعلام انهما شيء واحد ... فانه
شيء ... الطبيعة ... الجسم الكلي ... الطبيعة ... بذاتها ...
... بنفسها مع كونها ... بذاتها ...

من المستصعب صنع الله الذي اتقن كل شيء اما من كونه منه مؤونة بنا بتعجوان الحركة تمر لوازم الجسم حتى قابلية العصول الذاتية لان الحركة الجوهرية العيوم من الشيء وكمن الحركة في قبيل التغير لا يخفى كون وكذا انها من ابن الفعل المجرد في طبيعتها بمنتهى الطلب في النفس لان تعيين حدود الحركة وجهتها لا يمكن ان يكون لذاتها بل انما هو من قبل الغير
وارادتها ومحركه قبل التغير عند حركة الحركة والا بانت الطبيعة الجسمية وجمع من جهة ان ذاتها بلين التغير
الحركة والسيلان كما زعم بعض من هذا الاعلام بل ذات ثابتة بنفسها والحركة من عوارضها من قابلية
عروض اللوازم الذاتية لمعروضها وتحقيق ذلك على ما هو مذكور في رسالة الحرفة الاهلية وبيان حدوث العالم
حدوثا زمانيا ثم ان ذلك التغير مسبوق بالتغيرات الغير متناهية ولو كان مع جموعها في الظاهر عالما
العالم الطبيعي بمجموعه متغير ومتحرك دائما يتبدل العين مع الانات وكذا لا يوجد متعين غير المتعين
الآن والعين الواحدة الباقية عليها هذه التغيرات وهي كما انها الجسم الطبيعي الثابت بالذات المتغير
بجواهره في الآية الكريمة اجمالا الا ذلك حقيقة من الحيوان المحقق الا اعتبار في طبيعة الجسم
جامدة ثابتة حين تمر ونوضحها الحركة عالم مرحات عارض والجماد لى ميكد امتنوا ان يتوهم تجدد الخلق مع
مع الانات لا كما زعم ذهب بعض العلماء ان الطبيعة الجسمية ذواتها سيالة بمعنى انها نفس الحركة
ولا كما زعم البعض المتصوفة من ان المتبدل هو الوجودات كلها والعين الواحدة هو الوجود الحقيقي الذي زعم
هو الرب لما يقولون علوا كبيرا ثم اعلم ان هذه الطبيعة الجسمية من سلسلة الرحمن باعتبار ومنها تصدر المنتشر
حيث ورد ان روح العرش ... هذا العلم وسير ذلك كما اشتهر من اهل الاشراق قال وكونه
الصورة المقدارية ... بين الالحاد به انما يتم ذلك لما تحقق لن الجسم الكلي لا بد لقومه
ما ينبغي ان يتقوم ... كدورة الاعراض وليقه صدا الآثار والحواس حقيقة نورية شفافية
الصفو ... كانت مرآة تجاز بها شطر النفس الكلية التي فيها جميع الحقائق العقلية فتطلع منها اليه
كل الرقائق النورية ... الشيخ اليوناني في مرموزاته ان الفلك موضوع في وسط النفس
... طريق الجسم ... الى ذلك قوله سبحانه يدبر الامر من السماء الى الارض ...
... الى غير ذلك من الآيات وقد بسط القول في ذلك في الموضع اللائق به
... والجواب انه الجسم التعليمي لانه من اعظم انواع الكم ... والسطح وهو معلول
الطبيعة الجسمية حيث لزم الجسم الطبيعي من ان الفلك عنه في وقت حتى عند الاعراض خلاف المشهور عند
المتصدر المتأخرين ولما كان لا ... عارض الجسم وجب ان يكون فيه امر فاعله وامر قابله وهو الهيولى

ان الفاعل في الجسم هي الصورة والقابل هو الهيولى فثبت في العلم الذي هو عرش الرحمن من وجه وهو امر بين الهيولى
والصورة اما وجه عرشية الجسم فلكونه مظهر الجواهر العقلية والعرش هو العقل في الحقيقة والف من المقربين
العرش هي الهيولى بهيئة [illegible] يعبر عنها بالماء حيث يتمكن فيه جميع الصور والاشكال فمعه وجه كذلك
ايضا لكون الصورة مظهر اسم الرحمن وقد ورد الرحمن على العرش استوى ومنه يتضح لك ان الله سبحانه حامل
العرش حاملة هي كواهل املاك اربعة فلم يستقر قرارا ولا بد واحد منها بدار [illegible] يقول لا اله الا الله [illegible]
الا بانه اعلم وقد قرره من حيث استراحه السيال والتغير الذاتي واما قراره بالكمية فبحملها [illegible] على ثبوت
وحيوتية الكشف وانه الكرسي للسموات والارض في الجملة الجسم الكلي مطلع التقدير الالهي على العالم الكوني
وعبر عنه في الاخبار بالبحر العميق والطارق لله المظلم لانه البحر العميق فلكونه والمادة التي بحر الاعظم
والتيار المحيط بالعلم والبحر المكفوف على اعين اهل الحس الذي هو دائر فوق السموات والا الطارق المظلم فلكونه
في عالم الغواسق الجسمانية ومظهره الطبايع الجسمية والا فكونه فلكا للزيادة والنقصان فعند ما علم
الحكمة في اللوح انما الاشياء التي تقبل الزيادة والنقصان كان في علمها ناقص وهو الطبيعة وذلك لان
الطبيعة لا تقوم صفات الاشياء كلها مع انما يقبلها الاشياء الطبيعية الزيادة والنقصان ثم اعلم
ان وجه الفلكية التي هي مظهر القدر لقبولها نقوش الاشياء الكونية وملك الاشياء في مطلع القضاء
الالهي ومظهر الحكم الحتم الرباني فلهذا ينبغي ان لا نغفل عن مراتب المخصوصة من الاسباب مع العلم [illegible] الالهية
والقدرة والقضاء [illegible] الارباب في تحقيق جواب الامام [illegible] هذه الاسولة والطبق
الكلام مع الحقائق المذكورة وتخرجها منه من ان لكشف ودلالة عليها من قبيل ههنا مطالع اعلم
ان الفرق من قوله صلوات الله عليه [illegible] تحقيق [illegible] تركيب هو ان الكثرة
الاحدية كما ان [illegible] الاحدية لا حيث وحيث لا الاسم ولا الرسم ولا النعت ولا الوصف [illegible] ولا الاشارة
ولا عبارة [illegible] ان [illegible] بالتكبير وهي المرتبة اللائقة بالاحدية الحقة الصرفة كبريائه
ذاته عن وصمة الكثرة حتى على اعتبار الجهة الحيثية [illegible] الكثرات [illegible] الذوات بمراتب
وتباينها [illegible] تباعد الارض والسموات بالسبب [illegible] لما كان في المرتبة الاحدية هكذا لكانت
ذاته ذاتا [illegible] ذاته بانه هو [illegible] الاشياء كلها [illegible] الحقايق بقضها
وقضيضها وتصيرت الذوات كبيرها وصغيرها وتنوعت الماهيات عظيمها وحقيرها [illegible] سرمدية
خارجة عن الكيفية والحيثية متعالية عن الذكر [illegible] صغيرا كان او كبيرا

الفائدة الثالثة

المطلب الاول

[illegible]

ففع

او يعرب عنه شقت في تمنه الارض والسماء وهذا هو معنى قوله ٣ انت انت مرنا محمد نحن وهمانو بدانه تحلى المرتبة
الاحدية بهذا السواء كان قبل الخلق وصوم انه ملك الرتبة وحده الا هو هو اوصاف كثيرة منها مارواه عن ابن عباس
عن الله سبحانه هو قريب اولا والابعد ماواجب شيء عن ان عن مارواه شيخ الصدوق في توحيده وفي قبل الرضا ٣ انه كبير
هذا الكلام لم يتزل الله واحد لا شريك معه فرد لا ثاني معه لا معلوم ولا مجهول ولا محكم ولا متشابه ولا مذكور ولا منسي
الخبر فتدبر — اعلم ان ولك انت انت وانا انا وهو هو باصطلاح علم الميزان عنده

اقام رح

ايها العرفاني رشيد عن سعد الموضوع بالقوام وسبق في مراتب التام فالمكثر ملاميس له قوام بذاته بل
لقيومه ثابت نه فلا يصح عليه هذا الحمل ازلا وابدا بالحقيقة وذلك لانك اذا قلت عن زيد فزيد ان استعين واذا
نظرت عين الانسان فهو حيوان ستعين ولكن اذا اندرجت عن الحيوان سلكت بعد العنوان لم يتوقف في مرتبة الا ان
الجنس الا وهو البسيط ولما كان حول الكلام في البسيط واحدا انتهى لا محالة الى ما عن الذوات والماهيات الجهل
البسيط والفيض لقطبة الموجودات عن ان البسيط الا الى ان المصير الامور وبالجملة في جميع المراتب السلوك
هو الحمل بالحقيقة او مع وجدان فوائده الا في المبدء القيوم جل شانه فانه هو هو لا غيره وعلى هذا التحقيق انه
لم الملك تقطع في غير هذه الاسطر فقوله عليه انت انت على الحقيقة ولوله صرنا بحر اعمال السكر المحمود
المتكون والمقابلة بالكلام الاول لان صيرورة الشيء شيئا انما هو معنى الحمل المركب ونحو قطعا
وفي الادعية السجادية الهي كيف ادعوك وانا انا وكيف اقطع رجائي عنك وانت انت وذلك لان حقيقة
ما قلنا اذ معناه ان قولي واعتقادي انا انا يوجب الا يكون ذات لك قائمة بنفسها ومع ذلك فكيف
ينبغي ان ادعوك وافتقر اليك ومن اين يكون لي الى جنابك ان الملك مال ولكن الشيء يتحقق عنك والافقار
منك وبك ولك واليك وفي قلنا بتصحيح ايضا سر ما نقلنا عن حديث في انه لو خلقه مثلا الله اكثر
من مرة فانا انا ومن انت يوجب كل مرة في طبايعها صورته انت انت وانا انا فتحقق لبطلات الكبرياء وسقوط
من سما القرب الى بعد ماس عن هذه الارض والسماء الا ان ظهر مغيث النفوس والارواح ومعلم الانوار والارواح
مولى الكونين وامام الثقلين مولانا علي عليه السلام بان يقول في الجواب انت المليك وانا العبد الذليل
حبر عيسى فانه وكلكم يتعلق من الاحراق بنار البعد والفراق وحفظ بذلك فاشرب من مشرب حسن
وتطبيق الجواب على السؤال المذكور واخراج المقاصد منها وفتح طريق اعلم ان راس الجالوت
عن الرسل المنة التي هي اول المحجوبات واصول العوالم والمهيات واجب الامام علي بالبيان لمن الملك
وسر الصدور عن الجواد الواحد بحيث لا يطلع على وحدة الصادر الاول مع كثرته وهو الذي قصد ثاني غلامه

ما قلنا او اوصاف نحو عليه ذلك وكيف اقطع عنك رجائي
والاشارة الى وانت انت ان الكريم عنه ما
كون بعد عزيمتك لانك
اسالك القيام بواسطة الصوم بواسطة
لا شيء الا ادعوك وكيف لا ينبغي
ان اقطع رجائي عنك هم

المطبع

حتى تعلق بالواحد المتكثر اما ظهور وحدته ملكوته صار شعاع الواحد المحض وان كثرة فيه فلا لاته لا حكم في ذلك لما لحظ
واحكمت الجواب على الاربعة الاخر فاعلم اعزك الله ان ثم اذا عرفت انه صلوات الله عليه اجاب بما فوق سؤاله
بل فوق ما احاط به فهمه وهو عين ما به السر بذلك الذي نرا فهو نفي ذلك حكمة التفطن مانه ثم اعلم بعد الجواب
منه بل تشرفت بهذه الاسرار منهم عليهم السلم على العالمين من الانبياء والاولياء والمرسلين والحكماء الالهيين
والفضلاء اشار ١٢٤ بهذا الذي نرا الى ذلك الصدر الاول هو نور الذي طلع واشرقت منه انوار الطالع حتى فرق منها
بحكم لسعد ان عيانهم اول فرع بباب الوجود والايجاد واقدم نظر اليه الحق بنظر الرحمة والوداد
ما نظر الى النفس بل بعين ما رات فاثر بذاته ثم منهم عليهم السلم بث في سائر الموجودات وتحققت الحقائق
الذوات والفضائل ظهر من كلام الامام ع ان الواحد المتكثر انما صدر عن المبدء الاول من جهة رؤيته لنفسه
ان تجرد الرجب العلمي بان بهذه الرؤية كما يستتبع صدور هذا الواحد المتكثر كذلك لابد ان يتعقب الشوق والعشق
والمشية الالهية التي سلطت على النفس الكلية الى اظهار الجواهر العقلية المودعة في باطن العقل المنبعثة سرها
الواحد بل بسط الشهود ومواطن الوجود وهو يستلزم الارادة الربانية والعناية الرحمانية ان تسلط الطبايع
الكلية بل بسط البسط لتحقق هذا الارتباط وذلك البساط هو الجسم الكلي المعبر عنه والسؤال بالهيولي المنبعثة
بنقيض وضع تلك الجواهر هذا البسيط لعدد سعادتها وتقوم قيمتها ونيل ارجى الها وارزاقها [illegible]
مرتبة حضارتها وشرورها الوجه الجنسية التعليمية والكلية الى رتبة الالهية والفضائل [illegible]
ان هذه الخمسة مرجعها الى شيء واحد بالذات [illegible] ان العقل نفس بالعرض كما ان النفس عقل بالذات
وطبع بالعرض وبذلك الاسرار التي [illegible] فالجواب بعلم الواحد منها جواب عن الكل
والحمد لله باذن السيد [illegible] علم [illegible] تحقيق المعقولات [illegible]
وممتنعة [illegible] الاشواق [illegible] الارواح [illegible]
دار ارزاقها وقضى ما هو الصلاح لها [illegible] يمكن ان [illegible]
ان كلام [illegible] الجواب [illegible] التفصيل والتمهيد عليك موقوف ذلك
ان راعيت الاصول الملقاة عليك [illegible] والله الموفق والمعين [illegible] عليك
في تلك الرقعة انما هو من الاسرار التي [illegible] بالبراهين القويمة مع معاضدة [illegible] الدقيقة
والرياضات العقلية فاياك ثم اياك والله عونك في دنياك واخراك [illegible]
[illegible] والحمد لله وان [illegible] استغفر الله [illegible]

على اشرف المصطفين وسيد الكونين ونور الكونين بين العالمين محمد المبعوث على الثقلين وآله الهادين لما

السعة الخالصة النشأتين واحدث فقد فرغ من هذه الاسفار صدور الاحرار واحفظها من ايدي الاشرار وعلى الله توكلي

واليه العطاء وبه عن شر خلقه اعتصامي وعلى محمد وآله صلوات الله عليهم توسلي والسوال في جميع احوالي وهو حسبي التوفيق

لتسويده يوم الخميس رابع عشر ربيع الاول سنة ثلث وستين والف على يد مؤلفه حامدا ومصليا ثم اني فرغت من تسويدها

يوم الاربعاء سادس ربيع الثاني سنة اربع وستين ومائتين والف والحمد لله اولا وآخرا والصلوة على رسوله محمد المصطفى